

أهل البيت في مصر

* لقطات من الماضي * امرؤ القيس بن عدي بن أوس: سيد بني كلب، يدخل على عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) يعلن إسلامه - وكان لا يزال على نصرانيته - حوالي 22 هـ ، قبل استشهاد عمر (رضي الله عنه) عام 23 هـ . علي بن أبي طالب يلحق بامرؤ القيس فور إسلامه ويطلب منه المصاهرة، فيقسم امرؤ القيس بناته الثلاث: المحيصة لعلي، وسلمى للحسن، والرباب للحسين، ومعهنَّ: «مرحباً بكم آل بيت النبي (صلى الله عليه وآله)» [422]. *

تتأجّل الزيجات بسبب أحداث متتالية، تدخل فيها ظروف الخلافة بعد استشهاد عمر، وانشغال الحسن والحسين في الجهاد ضمن جيش الفتح الإسلامي، وخروجهما في الجيش الزاحف إلى أفريقيا بقيادة عبداً بن سعد بن أبي سرح عام 27 هـ في عشرة آلاف من المهاجرين والأنصار، ويعودان من الغزوة بعدما يزيد على العام، حين يتمكنّ الحسين من الزواج من الرباب بنت امرؤ القيس، بعد أن تكون قد بلغت سنّ الزواج. * تكون الرباب أحبّ زوجات الحسين إلى قلبه، وتكون الرباب أهنأ الزوجات بزوجها، وتلد له عبداً، وبعده بسنوات تلد آمنة وتناديها: سكينه عام 47 هـ [423]. * تترعرع سكينه هانئة بين أبوين متحابّين رغم خضمّ الأحداث الشرسة المائجة حول بيتها، وبين إخوة أربعة: 1 - شقيقها عبداً، الذي يستشهد مع أبيه في كربلاء. 2 - علي الأكبر، وأُمّهم هي ليلى بنت أبي مرة: بنت أخت معاوية بن أبي سفيان، وقد استشهد مع أبيه في كربلاء بسيوف ابن خاله يزيد! 3 - علي الأصغر، وهو علي زين العابدين، وأُمّهم سلافة بنت يزدجرد، آخر ملوك